ماذكر مظروف في اللغة والعرف اي في الالفاظ الموضوعة
في اللغة وفي الالفاظ المتعارفة عند العلماء معقولا او منقولا
من ظرفية الجزء في الكل ان اريد من اللغة مجموع الالفاظ الموضوعة
او من ظرفية الجزئي في الكلي ان اريد من اللغة مطلق اللفظ
الموضوع قوله فلم صرح به اي بالكلام على الحمد قوله مع شمول
ما قبله له من شمول الكل لجزئه الا ان المناسب ان يقول فلم
صرح به مع شموله له فاي حاجة لقوله ما قبله له على ان
القبلية ظرفي ملتبس بشمل البسملة قوله انما الجزء من الكلام على
الحمد بخ حاصله ان الحمد لله محتوي على لفظين الا ان الجزء الكلام
على الشكر والمدح انما الجزء من احد اللفظين الذي هو الحمد لتقارنهما
في الخيال ومفاد هذا ان المدح والشكر ليسا مقصودين بالذات
والعطف ينافيه واحسن منه انه اعاد ذكر الحمد ليلا يتوهم
ان قوله لغة وعرفا راجع ايضا للبسملة او انه انما اعاد هذا
لما ذكره بعد من قوله مع بيان النسبة بينهما لان النسبة انما هي
بين الحمد والشكر والمدح لا بين الحمد لله والشكر فتدبر قوله الذي
هو من جملة الكلام على الحمد لله ظاهره انه تكلم على الحمد لله بعد
ان تكلم على البسملة مع انه انما تكلم على الحمد ولم يتكلم على لله مع الحمد
الذي هو لله تكملة لحمد لله نعم تكلم على لام لله فكانه اراد
بالحمد لله مجموعها الذي هو الحمد ولام لله فظهر قوله من جملة
بهذا الاعتبار قوله المقصود هو اي الكلام على الحمد لله والى يقوله
هو لان قوله والكلام معطوف على الضمير في مقصودة
وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
قوله اولا بمعين قبلا منصوب على الظرفية منصرف والباقي في قوله
وبالذات

وبالذات بمعين بالسببية اي بسبب ذاته لا بواسطة تبين لان
اي ان الكلام على الحمد لله والكلام على البسملة مقصودان في اول
الامر وذاتا اقتضت قصدهما بخلاف الكلام على المدح والشكر فمقصود
في ثاني الامر وذاتا ما لم تقتض قصدهما فلم يكن قصدهما متاحدا
وذلك لان القرآن العزيز ابتدأ بالبسملة والحمد لله والسنة جرت
على الابتداء بهما وقيل انه اذا كان المقصود في اول الامر وبالذات
ما ذكر فقط فلا تناسب عطف المدح والشكر على ما قبله لانه يقتضي
ان الكلام على المدح والشكر كذلك وليس كذلك ويؤيد هذا
الاقتصار قوله مع بيان الخ فالاحسن في الجواب عن سؤال الشارح
انه انما صرح بالكلام على الحمد لان النسبة انما هي بين الحمد وما بعده
لا بين الحمد لله والمدح والشكر قوله من هذه المقدمة اي من وضع
هذه المقدمة قوله اي مصحوبا ذلك راجع الى المقصود الذي
هو الكلام على البسملة وما بعدها مع متعلقة بالكلام على البسملة
وما بعدها بمعين مرتبطة فان قلت هذا يوهم رجوع ضمير بينهما
الى البسملة وما بعدها قلت مدفوع باعادة العامل اعني
على في قوله وعلى الحمد هذا ويصح ان يكون مع متعلقة بالكلام
المقدر في قوله وعلى الحمد لكنه يوهم ان الكلام على البسملة وهو
والحمد لله ليس مقصودا وليس كذلك افاده العلامة اليعقوبي
قوله بذكر بخ الاولى حذف ذكر لان اصطحاب ذلك بنفس الكلام
المبين للنسبة والجواب ان يؤول ذكر بمذكور وهو من اضافة
الصفة للموصوف او ان الاضافة للبيان قوله المبين بخ اي
على ان بيان اسم مصدر بين مراد منه اسم الفاعل اي المبين
اي فهو اضافة للمفعول واما على انه مصدر لبيان بمعنى ظهر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)